

منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل

مالك رضي الله عنه رأى نزع ثوبه بقملمه بمثابة من ارتحل من بيت وأبقاه ببقه حتى مات حتف أنفه وأما نقل الدواب إلى الثوب الذي يريد طرحه من جسده أو ثوبه الذي عليه فهو كطرحها أو بيعه أي ثوب المحرم ولو لإذابة قملمه على المشهور عند مالك وابن القاسم رضي الله تعالى عنهما وقال سحنون إنه كطرد الصيد من المحرم وفرق بأن طرد الصيد إخراج لغير مأمن والقمل يجوز قتله لغير المحرم قبل البيع وبعده مالك رضي الله عنه لا بأس أن ينقل القملة من مكان من بدنه أو ثوبه إلى مكان آخر منه وإن سقطت من رأسه قملمة فليدعها ولا يردّها في مكانها وسئل مالك رضي الله عنه عن المحرم يجد عليه البقّة وما أشبهها فيأخذها فتموت قال لا شيء عليه في هذا بخلاف غسله أي ثوب المحرم لغير نجاسة بل لترفه أو وسخ أو غيرهما فيكره على ظاهرها حيث شك في قملمه قال قتل شيئاً أخرج ما فيه فإن تحقق قملمه منع غسله لما ذكر فإن غسله وقتل شيئاً أخرج ما فيه إلا غسله لنجس أصابه في يجوز بالماء فقط لا بنحو صابون ولو شك في قملمه ولا شيء عليه في قتله حينئذ كما في الموازية وفي الطراز يندب إطعامه ولا يجوز بنحو صابون فإن غسله به وقتل شيئاً أخرج واجبه فإن تحقق نفي قملمه جاز مطلقاً ولو بنحو صابون لغير نجاسة البناني صرحت المدونة بكراهة غسله لغير نجاسة وقال ابن عبد السلام والمصنف إنها على بابها وتعقباً بذلك ظاهر ابن الحاجب الذي هو كظاهر المصنف الحط ظاهر الطراز أنه ممنوع وهو الموافق لظاهر المصنف وابن الحاجب ويمكن حمل الكراهة في المدونة والموازية عليه فيسقط تعقب ابن الحاجب والمصنف والله أعلم و جاز ب بط جرحه أي فتحه وإخراج ما فيه بعصر ونحوه وكذا وضع لزقة عليه ومثله الدمّل ونحوه لحاجته له و جاز حك ما خفي عليه من جسده كرأسه